الأنباء
الثلاثاء 16 سبتمبر 2014

أنظار اللبنانيين من الدوحة إلى مؤتمر باريس

سجال لبناني على المشاركة في التحالف ضد «داعش»

مسيرة بالدراجات في بيروت إحياء لذكرى شهداء الجيش (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

حركت الزيارات والاتصالات الحكومية مع العواصم الاقليمية والدولية من الدوحة الى باريس مرورا بجدة وطهران السواكن اللبنانية القابلة للاشتعال من الاسرى العسكريين لدى داعش والنصرة الى الاستحقاق الرئاسي الى الانتخابات النيابية التي تنتهي مهلة الترشيحات اليها منتصف ليل اليوم الثلاثاء في اوسع عملية ضحك على الذات في تاريخ لبنان، حيث يتهافت المرشحون على تسجيل ترشيحاتهم في وزارة الداخلية وجميعهم موقن مع وزير الداخلية نهاد المشنوق ان الانتخابات لن تجري بسبب الظروف وان التمديد للمجلس الحالي شر لابد منه، وان تقديم الترشيحات مجرد احتياطات تحسبا للمفاجآت الانتخابية.

انظار اللبنانيين انتقلت امس من الدوحة الى باريس، حيث انعقد المؤتمر الدولي لصياغة التفاهمات الاخيرة حول الائتلاف الدولي لمحاربة تنظيم داعش والانتقال الى مرحلة العمل الميداني بمشاركة ممثلي 20 دولة بغياب ايران.

وكان الرئيس تمام سلام حمل ملف العسكريين المخطوفين الى الدوحة على رأس وفد وزاري يعكس التنوع السياسي في الحكومة، وعاد بوعود بالمساعدة. واشارت مصادر الوفد اللبناني الى الدوحة الى ان امير قطر الشيخ تميم بن حمد ألمح خلال المحادثات الى ان خطف العسكريين هو انعكاس لما يجري في سورية، وان قطر ستحارب الارهاب اسوة بدول العالم، وقال: هدفنا اعادة العسكريين الى اهلهم ولن نتأخر في مساعدة اي شقيق مخطوف، واكد ان للقطريين بلدا ثانيا هو لبنان، وانه سيطلب منهم معاودة زيارة لبنان وانه قد يبادر الى زيارته قبلهم.

في هذا الوقت، تتهم اوساط قوى 8 آذار «بعض الحكومة» بتوريط لبنان في الحملة على الارهاب قبل استعادة عسكرييها المختطفين لدى داعش والنصرة، وترد اوساط 14 آذار عبر «الأنباء» بالقول: ان موقع لبنان الطبيعي هو في المحور المعادي للارهاب، معيدة تحفظات الفريق الآخر الى استبعاد النظام السوري والايراني عن الحملة الدولية. لكن المصادر الاعلامية اللصيقة بحزب الله تتوعد الفريق الحكومي الداعم للانضمام الى اجتماع جدة وباريس بإسقاط ما اعتمدته الحكومة عبر الوزير جبران باسيل في مجلس الوزراء مجتمعا، معتبرا في هذا خرق لمبدأ «النأي بالنفس» على مستوى علاقة الدولة اللبنانية بالازمة السورية، وحجتها ان باسيل اعطى موافقة مبدئية، وهذه الموافقة يجب ان تحظى بمصادقة مجلس الوزراء، حيث سيكون نواب 8 آذار لها بالمرصاد!

مهلة الترشيحات تنتهي اليوم والمشنوق لا يضمن إجراء الانتخابات النيابية

عون بصدد زيارة جنبلاط في منزله رداً على زيارة البيك له في الرابية

واضافة الى ذلك، يرد الاعلامي سالم زهران العائد للتو من طهران في مناظرة تلفزيونية على المرحبين باستبعاد ايران والنظام السوري عن الحملة ضد الارهاب بالكشف عما وصفه بالمعلومات الموثوقة ومؤداها ان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يسعى جاهدا لاقناع طهران بالانضمام الى الركب انما بلا طائل! وقال: 8 آذار لن تسمح بأن يكون لبنان ممرا او مقرا او شريكا في هذه الحملة!

السفير الروسي في بيروت الكسندر زاسبكين تحدث لقناة «الجديد» القريبة من 8 آذار عن اهداف معاكسة للمعلن، من جانب التحالف الجاري تشكيله ضد الارهاب، مشيرا الى ان بعض الدول المنخرطة بالحلف تدعم الجماعات المسلحة، وتحدث عن مصالح غير معلنة لهذه الدول لكنه امتنع عن التوسع في الحديث «ليكون جو اجتماع باريس بناء اكثر».

كما امتنع السفير الروسي عن الرد على سؤال حول موقف روسيا في حال ضرب الطيران الاميركي داخل سورية، وقال: انا لست مكلفا بالحديث بهذا، وهذه المسألة شأن الرئيس الروسي والبرلمان. وزير الداخلية نهاد المشنوق قال من جهته ان حزب الله يريد من الجيش ان يتولى الجيش عنه ازالة المسلحين من عرسال وجرودها ليتفرغ هو من اجل بناء خط دفاعه على طول حدود لبنان الشرقية من اجل وقف تمدد داعش المحتمل، لكن مع وجود المسلحين في جرود عرسال فإن ذلك يصبح دون فائدة استراتيجية.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط»، قال المشنوق ان الحل الافضل لأزمة عرسال يتمثل بـ «استثناء خاص» من الفيتو العوني على اقامة المخيمات للاجئين السوريين، بما يسمح بنقل 40 الف لاجئ سوري من عرسال الى مكان آخر، ما يسمح بتأمين ظهر الجيش، علما ان اقتراح الوزير جبران باسيل باقامة مخيمات في المناطق الفاصلة دونه صعوبات تقنية.

وحول موضوع زيارة الدوحة، قال المشنوق ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بقي في الدوحة تلك الليلة لمتابعة الملف مع الامنيين القطريين، كما انه ـ اي الوزير المشنوق ـ طالب هيئة علماء المسلمين بالاستمرار في الوساطة رغم وجود قنوات اخرى.

من جهته، أوضح اللواء إبراهيم امس انه لم يزر قطر في الأيام الأخيرة بل تركيا، مؤكدا لصحيفة «السفير» جدية المساعي القطرية للإفراج عن المخطوفين العسكريين، ومشيرا الى ان قطر بدأت في مساع مع جبهة النصرة وبمساع بحدود اقل مع داعش، موضحا ان ثمة تقدما حصل في اليومين الماضيين في قضية المخطوفين، رافضا الافصاح عن معطيات اضافية، وقال ان الشروط تأتي من مسلحي الداخل السوري وليس من القلمون، وهي ليست موحدة بين داعش والنصرة.

وقد بقي اللواء ابراهيم في الدوحة امس لاستكمال البحث مع نظرائه في آلية التفاوض مع الخاطفين، واليوم يصل بيروت وفد قطري لمتابعة الاتصالات عن قرب.على صعيد الانتخابات النيابية، صُدم الساعون اليها بتصريح لوزير الداخلية نهاد المشنوق يسحب ضمانته لإجراء الانتخابات في هذه الظروف. الوزير الياس بوصعب يرى ان التيار الوطني الحر يريد اجراء الانتخابات النيابية ويعارض التمديد للمجلس، كاشفا انه تقدم بترشحه للانتخابات، وقال مدافعا عن موقفه المتحفظ داخل مجلس الوزراء «كان يفترض ان تشكل هيئة الإشراف على الانتخابات منذ 8 اغسطس الماضي وليس اليوم، وفي احسن الحالات في 19 منه، عندما صدر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وبالتالي لا يزايدن احد علينا ويقول ان تأخير تشكيل الهيئة يوما او يومين يؤثر في إجراء الانتخابات، فالتأخير حاصل منذ 25 يوما.

وحول اسماء اعضاء الهيئة، قال بوصعب: لقد كان توجهنا لمناقشة هذه الاسماء في مجلس الوزراء بهدوء، وحاولوا الإيحاء بأنه لا وقت لذلك لأن المهلة ستنتهي، ثم تبين ان المهلة انتهت اساسا.

يذكر ان مهلة الترشيحات تنتهي في الساعة الـ 12 من منتصف ليل الثلاثاء الاربعاء (اليوم)، علما انه تقدم 168 مرشحا حتى يوم السبت الماضي بترشيحاتهم الى وزارة الداخلية، وينتظر تقدم المزيد من الترشيحات حتى نهاية المهلة منتصف ليل الثلاثاء من كتلة المستقبل والتيار الوطني الحر واللقاء الديموقراطي والقوات اللبنانية التي تحمل لوائحها تغييرا في الاسماء، حيث سجل اسم جوزف اسحق محل النائب ايلي كيروز في دائرة بشرّي وتضم مرشحا عن عكار هو العميد المتقاعد وهبي قاطيشا، ومرشحين اثنين في دائرة كسروان ـ الفتوح ومرشحا للمتن الشمالي وخمسة مرشحين لدوائر بيروت الثلاث ومرشحين لدائرة المتن الجنوبي ـ بعبدا واثنين ايضا في دائرة جزين مع تغيير في زحلة يفرضه عدم رغبة النائب جوزف المعلوف في الترشح مرة اخرى.

وستبقى ترشيحات نواب حزب القوات اللبنانية في الكورة والبترون والشوف على حالها.

الى ذلك، اعلن امس عن عزم العماد ميشال عون زيارة النائب وليد جنبلاط في منزله ردا على زيارة جنبلاط له في الرابية.

أمنيا، سجل امس خطف مغترب فلسطيني في الدنمارك يدعى محمد خالد اسماعيل (69 عاما) من امام منزله في دوروس ببعلبك في البقاع الشرقي بقصد طلب الفدية كما يبدو.

تحليل إخباري

انخراط لبنان في التحالف الدولي هل هو نهائي؟! وعلى أي أساس؟!

بيروت: عملية بناء التحالف الدولي الإقليمي ضد «داعش» والإرهاب تسير بخطى متسارعة. وبعد مؤتمر جدة الذي وضع حجر الأساس ودشن هذه العملية برعاية أميركية، عُقد أمس مؤتمر مكمل في باريس التي تحتفل بولادة هذا التحالف على أرضها، وبوضع الإطار السياسي لتنسيق العمليات العسكرية والأمنية والإنسانية، إضافة الى تحديد الجهة الممولة التي ستدفع فاتورة الحرب.

ولكن رغم هذا الإيقاع السريع، فإن عملية بناء التحالف تواجه ألغاما وحالة ارتباك لدى القوى الأساسية «القائدة» للتحالف وهي أميركا وفرنسا وبريطانيا التي لم تبلور بعد خطة مشتركة وواضحة للحرب ضد الإرهاب، وفي ظل عدم اتضاح مسرح العمليات بين العراق وسورية، خصوصا أن توجيه ضربات لـ «داعش» في سورية يمثل إشكالية قانونية وسياسية ويحتاج الى استصدار قرار من مجلس الأمن في هذا الشأن. كما يسود انقسام إقليمي واضح بين المتهمين والحذرين، وفي ظل غياب لافت لإيران وتحفظ مصري عن المشاركة العسكرية ما لم يكن التحالف شاملا لكل التنظيمات الإرهابية بما فيها جماعة الإخوان المسلمين...

وإضافة الى الظروف الخاصة المتعلقة بكل دولة على حدة، فإن القاسم المشترك بين كل دول المنطقة هو عدم الثقة بالرئيس أوباما وإدارته استنادا الى تجارب سابقة، والخشية من أن يدير التحالف وفق أجندته الخاصة، حيث الأولوية للاستراتيجية الأميركية التوصل الى اتفاق نووي مع إيران.

لبنان الذي شارك في مؤتمري جدة وباريس عبر وزير خارجيته جبران باسيل، تسوده أيضا حالة من الارتباك حيال مشروع التحالف ولكنه ارتباك من نوع خاص له علاقة بتجاذبات داخلية وبالانقسام المتواصل منذ سنوات، والذي ظهر بأوضح أشكاله حيال الأزمة السورية، ويعود للظهور الآن في معرض التحالف الجاري إنشاؤه والذي تعترض طريقه «أفخاخ» كثيرة أولها «الفخ السوري».

الأوساط الوزارية والسياسية القريبة من حزب الله قادت حملة سياسية وإعلامية مشككة بأهداف التحالف وظروفه وخططه وآلياته، ومتحفظة على مشاركة لبنان وانخراطه في هذا التحالف قبل اتضاح أهدافه الحقيقية. وجاءت هذه الحملة حافلة بالتساؤلات التي تبدأ من الداخل اللبناني لتصل الى «داخل التحالف» ومنها:

● الى أي حد لبنان قادر على الانخراط ضمن هذا التحالف، وما هو الدور المطلوب منه في ظل تركيبته الهشة وتعقيدات بيئته السياسية والأمنية وتعدد اللاعبين فيه؟

● هل تملك الحكومة اللبنانية رؤية استراتيجية موحدة حيال المشاركة في هذا التحالف وما هو حجم المشاركة وشكلها، وهل يشرع مطاراته للطائرات الأميركية التي يمكن أن توجه ضربات مزدوجة ضد «داعش» والنظام؟ ما هو موقف لبنان في حال قرر «التحالف» تسريع وتيرة تدريب وتسليح المعارضة السورية المعتدلة؟ وكيف يمكن للبنان أن يوفق بين سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية وانخراطه في تحالف كهذا؟ وهل من محاولة لتمرير التزامات من تحت الطاولة؟

● هل يكون التحالف مقدمة لإحياء الخطط السابقة تحت عنوان إسقاط النظام السوري، وهذه المرة بالتزام دعم المعارضة المعتدلة مقابل اتخاذ إجراءات عملية ضد الدولة الإسلامية؟ وهل من ضمانات بعدم وقوع كميات كبيرة من الأسلحة الأميركية في يد «داعش» وعدم تكرار المشهد العراقي في سورية؟

● هل من مصلحة لبنان أن «يتورط» في استراتيجية أميركية تدخله في هذا المحور الذي يرفع شعار إسقاط نظام الأسد من بوابة التصدي لـ«إرهاب داعش»، والذي يستبعد إيران وروسيا عنه، والذي يعلن حربا انتقائية ضد الإرهاب تراعي المصالح الأميركية، في حين لا يمكن تجزئة الحرب على الإرهاب التي يجب أن تكون شاملة ولا تقتصر على العراق.

تقول المصادر القريبة من حزب الله إن أول بند على جدول جلسة مجلس الوزراء المقبلة سيكون موضوع مشاركة لبنان في التحالف الدولي ضد الإرهاب واجتماع جدة لمناقشة موقف لبنان واتخاذ القرار النهائي والرسمي بعد تلقي التوضيحات اللازمة بشأن الأهداف الحقيقية للتحالف والدور المطلوب من لبنان.

أما موافقة وزير الخارجية جبران باسيل على «بيان جدة»، فإن التعاطي مع هذا الأمر يتم على أنه توقيع بالأحرف الأولى مع الإشارة هنا الى دوافع باسيل في المشاركة من خلفية أن مسألة محاربة الإرهاب التكفيري تشكل عنوان المرحلة ونقطة إجماع وطني لا خلاف عليها، والى التوضيحات التي صدرت عن وزير الخارجية في مؤتمر جدة، بأن أي حرب على «داعش» يجب أن يكون من ضمن احترام سيادة الدول والقانون الدولي وبرعاية الأمم المتحدة وعبر الحكومات الشرعية والجيوش النظامية، والأهم عدم استبعاد أي دولة لأن من شأن ذلك أن يؤدي الى خلل في المواجهة الشاملة.

مولود سياسي سني جديد يخرج الخميس من رحم 8 آذار

بيروت ـ محمد حرفوش

يستعد الوزير السابق عبدالرحيم مراد وشخصيات سنية لاطلاق اللقاء الوطني من دارته نهار الخميس المقبل خلال مؤتمر صحافي ويذيع خلاله وثيقة سياسية تركز على عروبة لبنان والتأكيد عليها كهوية جامعة وعابرة للحواجز الطائفية والمذهبية.

كما تتضمن الوثيقة ووفق معلومات «الأنباء» عناوين تتصل بتطوير النظام السياسي الذي لم يعمل عليه اتفاق الطائف ووضع قانون انتخاب وطني لا طائفي.

ويضم اللقاء المدعوم من حزب الله و8 آذار النواب وليد سكرية، كامل الرفاعي، قاسم هاشم، والنواب السابقين عبدالرحيم مراد، زاهر الخطيب، وجيه البعريني، بهاء الدين عيتاني، وجهاد الصم، ويتمثل الرئيس سليم الحص بالسيد رفعت بدوي، اضافة الى مصطفى حمدان، عدنان عضوم، الشيخ ماهر حمود، الشيخ بلال شعبان، بدر الطبش ممثلا عن جمعية المشاريع «الاحباش» وآخرين.

وتشير المعلومات الى خلافات على موضوع رئاسة اللقاء ادت الى اعتذار اسامة سعد، وكمال شاتيلا عن المشاركة لاعتبارات تتعلق برئاسة اللقاء.

الضاهر لـ «الأنباء»: القضاء على الإرهاب يهدد نظام الأسد ومعه «الهلال الفارسي»

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب خالد الضاهر ان معارضة ما يسمى زورا بمحور الممانعة للتحالف الدولي ضد الارهاب في العراق وسورية وسعي كل من طهران ودمشق لعرقلة انطلاقته، اكد المؤكد بأن داعش هو صنيعة وربيب النظام السوري وان مصلحة الاسد تقضي ببقاء التنظيمات الارهابية نافذة لمساندته في مواجهة المعارضة السورية، بدليل ان داعش يخوض في حلب وحمص ودير الزور وريف حماة وغيرها من المحافظات السورية اشرس المعارك واكثرها ضراوة ضد الجيش السوري الحر وليس ضد قوات الاسد التي تستهدف بالبراميل المتفجرة مواقع المعارضة السورية والاحياء السكنية وتستثني مواقع الارهابيين والتكفيريين.

ولفت الضاهر، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان استراتيجية الاسد والولي الفقيه قضت منذ الاسابيع الاولى لانطلاق الثورة في سورية بتحويل مسار الثورة من حركة شعبية سلمية مطالبة بالحرية الى حركة مذهبية مسلحة تستقطب الاقليات من خلال الايحاء لها بوجود وحش سني يهدد مصيرها وتاريخها في المنطقة، وهي الاستراتيجية التي دفعت بالاسد وعلى قاعدة الغاية تبرر الوسيلة الى فتح ابواب سجونه امام الارهابيين ليكونوا احد اهم عوامل بقائه في الحكم، كما دفعت بالولي الفقيه الى سحب الجزء الاكبر من قواته الرابضة في لبنان وعلى شواطئ المتوسط تحت مسمى حزب الله والمقاومة ونشرها على الاراضي السورية بذريعة صرف مذهبية استقطابية، ألا وهي «الدفاع عن مقام السيدة زينب».

خالد الضاهر

رفض التحالف الدولي مشاركة النظام السوري في الحملة على «داعش» دليل عدم الاعتراف به

واكد النائب الضاهر ان النظامين السوري والايراني لن يألوا جهدا في عرقلة الحملة الدولية على الارهاب، وذلك لاعتبار كل من الاسد والولي الفقيه ان القضاء على الارهاب سيسحب منهما الذريعة المذهبية للقضاء على الثورة في سورية، كما انه سيهدد نظام الاسد بالسقوط الحتمي، حيث ستسقط معه آخر الآمال الايرانية في تحقيق الهلال الفارسي الممتد من طهران مرورا ببغداد ودمشق وصولا الى بيروت، وهو ما اكد عليه القائد السابق للحرس الثوري الايراني الفريق يحيى رحيم صفوي بأن اراضي ايران تمتد حتى جنوب لبنان على شواطئ المتوسط.

ولفت الضاهر الى ان رفض التحالف الدولي لمشاركة النظام السوري في الحملة على الارهاب هو الدليل القاطع على عدم اعتراف العالم به كسلطة حاكمة في سورية، لا بل وضع الاسد ونظامه في مصاف التنظيمات الارهابية المسلحة التي لا تقل خطرا وارهابا وتكفيرا وتهديدا للاقليات عن تنظيم داعش واخواته، متسائلا: كيف يمكن لمستأسد ارهابي قتل ابن السبع سنوات حمزة الخطيب تحت التعذيب وقتل الآلاف غيره من الاطفال والنساء والشيوخ بالبراميل المتفجرة وبالسلاح الكيميائي وسحق اجسادهم بجنازير الدبابات، ان يكون شريكا في الحرب على الارهاب وهو الارهابي الاول والاخطر الذي منه انطلق داعش واليه سيعود؟ وكيف يمكن لنظام ثوري اقتطع من لبنان دويلات لحزبه المسلح وهيمن من خلاله على المؤسسة العسكرية فيه وزرع خلاياه الارهابية في السعودية والكويت والبحرين واليمن ومصر وقبرص وبلغاريا وغالبية الدول الغربية، ان يكون عضوا في تحالف دولي ضد الارهاب؟ مستخلصا بالقول: ام السخريات هي ان يشارك ارهابيون في تحديد قواعد الاشتباك لاقتلاعهم واستئصالهم.

على صعيد آخر وفي سياق اعتراضه على دور مخابرات الجيش في طرابلس وعكار، اكد الضاهر انه ليس بوارد الطعن بمؤسسة الجيش او التشكيك بدورها الوطني، سيما ان الشمال هو خزان الجيش ومخزونه الشعبي، انما جل ما اراده من مؤتمره الصحافي هو من جهة تسليط الضوء على ممارسات احد ضباط المخابرات في الشمال التي تتسم بالتشفي من شريحة شعبية ذات غالبية سنية تؤيد الثورة السورية وترفض مشاركة حزب الله مع نظام الاسد وداعش في قتل الشعب السوري.

مصادر لـ «الأنباء»: الحرب على الإرهاب ستحقق أهدافها ومصير المالكي ينتظر الأسد

بيروت ـ ناجي يونس

تؤكد شخصية لبنانية مستقلة أن التحالف الغربي ـ العربي ضد داعش سيحقق أهدافه في الحرب على الإرهاب مهما استغرق من وقت، مشيرة إلى أن التقاطع في هذا القبيل مع إيران سينطلق في العراق من دون أن ينسحب على سورية.

وتقول الشخصية المذكورة لـ «الأنباء» إن ضرب داعش سيحصل تحت غطاء الدولة العراقية وفي هذا الأمر تعزيز للشراكة مع السنة وإشراكهم ضد الإرهاب، وهو ما لا يحصل من دون رضا إيراني تام.

وأشارت إلى أن معادلة مماثلة لا تنسحب على سورية، فالسعودية تريد تعزيز الجيش الحر، بينما تسوق إيران للرئيس الأسد.

بتقدير الشخصية المذكورة أن إيران تتعامل مع هذا المسار بالقطعة، تمهيدا لترى علام ستحصل بالنسبة إلى مجمل مصالحها وسياساتها بينها مصير الملف النووي والنفوذ الإقليمي.

وتلفت الشخصية إلى أن واشنطن حاسمة في موضوع الأسد وفي التأكيد على أنه من ماضي الأحداث، بما أن البديل سيكون سلطة انتقالية على شاكلة الحكومة اللبنانية الحالية، مما سيطلق عملية جنيف ـ 3.

ولا تستبعد هذه الشخصية أن يرتبط انطلاق التحالف في العراق بالواقع السوري وأن ينعكس الأمر إيجابا من زوايا عدة مع أن إيران تعلن تمسكها بالأسد الذي يبدو أنه سيلقى مصير نوري المالكي.

وفي لبنان تضيف الشخصية المستقلة: يلمس حزب الله أن الشغور الرئاسي لم يحقق أهدافه، وفي طليعتها تحسين واقع الأسد والتفاوض في الملف النووي، والحفاظ على حد أدنى من الاستقرار إذ باتت الأوضاع خطيرة فداعش تنخرط في الداخل اللبناني والفلتان يدق كل الأبواب. خصوصا الخطف والخطف المضاد.

وأمام هذا الواقع ترجح الشخصية المذكورة أن يسهل حزب الله قريبا انتخاب رئيس للجمهورية وهو ما ترتفع حظوظه وما قد يحصل قبل نهاية العام الحالي.